أنثى

استثنائية

رواية

منصورة موسى الصوفي

اسم الكتاب: أنثى استثنائية

تأليف: منصورة موسى الصوفي

الإخراج الداخلي: د. شيماء أبوطالب

تدقيق لغوي: أسماء يوسف

تصميم الغلاف: محمد علي

الطبعة الأولى: 2023

رقم الإيداع: 4188 /2023

الترقيم الدولي: 978-977-8957 - 23 - 5

دار القاهرة اليوم

مزاج الكتب

ج.م.ع
الإسكندرية

Email: mazagelkotob@gmail.com

Mobile: 01024541339

المقدمة

رغم قوة شـــخصـــية الإنســـان وقدرته على مواجهة الضغوطات والعراقيل والمصاعب، إلا أنه يشـــتاق إلى طفولته؛ حيث العالم البريء والقلوب الطيبة، ويدرك أنه بحاجة بأن يكون حوله أُناس نقية وطاهرة، بعيدا عن اللف والدوران والمصـالح وسط العمل والحياة، فالإنسان الطبيعي

بحاجة إلى من يحبه كما هو، يتقبل عيوبه قبل ميزاته، بحاجة إلى السـند والعون والأمان، إلى من حين تضيق بك الدنيا يحميك من كل شيء، فالوقت الذي تجد فيه من يفهمك ويحبك لذاتك يصبح المستحيلُ ممكنًا والصعبُ سهلًا.

الإهداء

إلى المرأة التي منحتني أروع وأحن وأجمل أب

إلى جدتي المرحومة عائشة خميس علي محمد المجبري

إلى تلك المرأة المثالية المضحية، إلى تلك التي كافحت وعانت وتحملت وربت وأنجزت وخلَّفَت

رجالًا تُرفع لهم القبعة تقديرًا وفخرًا واحترامًا

إلى من ها نحن أحفادها، لو كانت على قيد الحياة لكانت فرحة وفخورة بنا وبما أنجزناه، ومن خلَّف لم يمت

أبشري فإن خليفتك هم عمار في الأرض وصلاح وبناء

تعلموا منكِ الصبر والكفاح والنجاح، ومن آبائهم ما علمتيه لهم قدر المستطاع

رحمة الله عليك يا من منحتني ذلك الأب الذي تعب وشقي وضحى من أجل أن يراني سعيدة

وها أنا اليوم عاجزة حتى عن التعبير عن حبي له وشكري وامتناني

ذلك الأب الذي يحرم نفســـه حتى آكل وأشــبع وأســعد أنا، من أجل أن يرى ابتســامتي، من أرى

الفرحة ترتســـم على وجهه حين أكون أنا ســـعيدة وفرحانة، من يحزن لحزني ويفرح لفرحي، من

تهون عليه الدنيا ولا أهون عليه أنا، ذلك الأب الذي لا مثيل له ولا شـــبيه، ومهما أكافئه يظل

قليلًا ولا يســـاوي ذرة مما فعله وقدمه لي من صغري حتى هذه اللحظة

1

كان هناك طفلة صغيرة متوسطة الجمال حنطية البشرة، وجهها ممتلئ وعيناها جميلتان وابتسامتها ناعمة راقية تلفت الانتباه، طفلة تحمل كاريزما قوية منذ ولادتها وخروجها إلى الدنيا، نشأت تلك الطفلة في أسرة ميسورة الحال، وكانت أول حفيدة لعائلَتَيْ أبيها وأمها؛ فحظت تلك الطفلة بدلال وحب كبير من الجميع، وارتكز اهتمام كل العائلة عليها، حيث كان الجميع يتنافس على حملها معه لقضاء اليوم، وكانت ذكية

منذ طفولتها، وكان تعلقها الأكبر بوالدها؛ حيت كانت تتواجد معه في كل مكان، وكان حبُّه الشديد لها ملحوظًا؛ لأنها أول فرحته، ورغم أنه في مجتمعه الفرحة الكبرى تكون للولد كما هو متعارف عليه عندهم، ولكنه فرح بها فرحًا كبيرًا وكأنها كانت ولدًا، وكان فرح كل العائلة بها ملحوظًا كأول مولود يضاف إلى عائلتهم الجميلة، فكان الحفل والذبائح بقدومها يثير ذهول الناس؛ كونه حدثًا جديدًا، ولأول مرة تقام كل هذه الطقوس لبنت وهي كانت تقام للولد.

في العادة عاشت هذه الطفلة على نفس النمط والروتين من دلع واهتمام، وتميزها كان

واضحًا لكل الناس من أسلوب وإتيكيت ومظهرها بشكل عام، حيث كان في ذلك الوقت الاهتمام بالطفل أقل من العادي ولا تركيز عليهم؛ بسبب الظروف والانشغالات من أجل لقمة العيش، أما ما كان يميز تلك الطفلة هو الاهتمام المكثف من الداخل والخارج إضافة إلى أنها ذكية، فكانت تتمنى وتُلبَّى على الفور، مرَّت السنوات سنة وراء سنة وتلك الطفلة تعيش بنفس المستوى المرموق، حتى حان وقت الدراسة، وبدأ الجميع يقرر ما هو في صالحها، وكون أنهم يعرفون قدرتها وذكاءها؛ قرروا إدخالها "منازل" تدرس وتمتحن وتنتقل إلى السنة التالية مع من هم أكبر منها سنًّا.

تعجَّب الناس!

المثير في الأمر.. كيف ستجتاز هذه المرحلة وهي لم تدرس من قبل، ولم تدخل لا مدارس ولا حضانات؟!

السر..

بدأ الجميع أثناء اهتمامهم الزائد بها بملاحظة ذكائها، فكانوا يعلِّمونها الأرقام والحروف وتلتقطها بسرعة، وحين يختبرونها في اليوم الثاني تجيب بلا أخطاء رغم صغر سنها.

وكانت تلك المدللة شقيَّة وتحب الاكتشاف، وكان لديها عمٌّ صارم جدًّا يحب القراءة والكتابة، وكان لدية من الكتب والمجلات الكثير داخل مكتبته، وكان يمنع الأطفال من الدخول إليها إلا تلك المدللة، كان يتركها تلعب بين كتبه والمجلات، وبدأ يراقب شغفها وحبها

للكتب والقراءة وهي ما زالت طفلة صغيرة، وبدأ يختبرها من حين لآخر، ولاحظ فيها الإصرار والتحدي رغم صغر سنها، فبدأ يعطيها المجلات ويركز على جانب الكلمات المتقاطعة.. وهنا كانت الصدمة!

لاحظ أنها تستطيع حل تلك الكلمات التي تبدو معظم الوقت صعبة أو معقدة..

كيف لطفلة صغيرة أن تتمكن من حلِّ الألغاز والكلمات المتقاطعة، التي أحيانا يعجز عن حلها حتى الكبار!!

السر يكمن في ذكائها الملحوظ، وسرعة البديهة، وعشقها للتحدي، وأنها لا تستصعب شيئًا، وكأنها شابة كبيرة بعقل رزين.

عجبًا لطفلة تحمل بداخل رأسها عقلًا أكبر من عمرها يا للهول!

الشيء الذي جعل التركيز من قبل الأهل يزداد عليها، وبدأوا في متابعتها بدقة متناهية، قدموا لها في الامتحانات وباشروا تدريسها في المنزل، حتى أتى يوم الامتحان واجتازت كل المواد بسهولة، وأنهت المرحلة بامتياز، فرح الجميع بالنتيجة وسارعوا في إجراءات تسجليها في الصف

الثاني مع باقي التلاميذ الذين يكبرونها بسنة، في البداية رفضت إدارة المدرسة ملفها؛ لصغر سنها وكون أنها لم تدرس الصف الأول كباقي التلاميذ.

هنا سعى أهلها إلى إدارة التعليم لمخاطبة المدير، بأنها اجتازت ما يصعب على تلاميذ الصف الأول اجتيازه، ويحق لها الالتحاق بالطلبة؛ لأن المنازل قطاع عام تابع للتعليم وليس خاصًا، ولا يستطيع اجتيازه إلا الطالب المتفوق، فكيف إن كانت هذه الطفلة لم تدرس حتى في الرياض، وتفوقت في امتحانات المنازل!!

وبعد مشاورات بين أعضاء مكتب التعليم، تم قبول الطفلة وأصبحت طالبة نظامية مع الصف الثاني، ودرست وتخطَّت السنة بالترتيب الأول على الفصول وبتفوق، استمرت في الدراسة على نفس المستوى، وكانت تُختار من ضمن الطلبة الأوائل لعمل المسابقات المحلية بين المدن المجاورة، ولأنها مدللة لدى أبيها وعائلتها؛ كان والدها لا يتركها تذهب مع باقي الطلبة لوحدها، بل كان يحملها بسيارته، وينتظرها حتى تنتهي من المسابقات، ويرجعان معًا إلى المنزل.

قضت الطفلة سنواتها الدراسية بنفس المستوى وعلى نفس النمط من الدلال والاهتمام، فكان في كل سنة في عيد ميلادها يحتفل بها الجميع وكأنه عرس، من هدايا وتجهيزات، وتلك المدللة ترقص فرحًا، وكان الجميع فَرِحًا بها وهي تكبر سنة وراء سنة.

كانت مدبرة وحريصة حين يعطيها أحدٌ نقودًا، فتحتفظ بها في الحصالة (فخار لجمع النقود) فلم تكن بحاجة المال وكل شيء متوفر عندها ومتاح.

ومن شدة دلالها، في إحدى المرات كانت تتسوق مع والديها، ورأت كلب زينة في المحل ولفت انتباهها ورغبت فيه بشدة، فسألت والدتها عن سعره فأجابها البائع أنه ليس للبيع، بل للعرض، هنا استاءت الطفلة وبدأت في البكاء الشديد، فكيف لتلك المدللة ألا تحصل على ما تريد، وحين صعدت إلى السيارة سأل والدها ما بها، فحكت له الأم ما حدث، حاول الاثنان تهدئتها، ولكن دون جدوى، حتى وصلوا إلى البيت، وبعد ساعة من الزمن أتى عم الطفلة لزيارتهم ووجدها تبكي، فسأل ما بها؟! وحين علم بالقصة كاملة، أخذ عنوان المحل من دون أن تنتبه،

وخرج بهدوء ليعود بعد فترة من الزمن حاملًا ذلك الكلب الجميل بين يديه، وما إن رأته تلك المدللة حتى انتفضت من مكانها وبدأت ترقص من شدة الفرح، حينها مسح لها العم دموعها، وبدأت بالقفز من الفرحة وهي تشكره والابتسامة تملأ وجهها، فالمستحيل أصبح ممكنًا، وتحقق ما كانت تتمناه بعد أن أقنعها الجميع أنه مستحيل.

مرَّت السنوات وهي تكبر سنة وراء سنة، وكل شي تطلبه تجده أمامها، تربَّتْ واعتادت تلك الفتاة على توفر كل شيء لها، وكل سبل الراحة

متاحة، إلى أن وصلت إلى سن 15عشر، هنا حدث ما لم يُتوقع حدوثه..

صدمة قوية قلبت حياتها رأسًا على عقب..

الأسرة المثالية المترابطة تنهار..

تحوَّل الأب المثالي إلى شخص آخر حين أعجبت به إحدى الموظفات في العمل معه، وكانت تصغره في السن كثيرًا، ولكنها وقعت في حبه من معاملته الراقية، ورفقه بالناس والموظفين..

بدأت تلك الموظفة بالمحاولات مع الأب بشتى أنواع الإغراء، باءت كل محاولاتها بالفشل

الذريع؛ حيث كان ذلك الرجل ما بين عمله، ومزرعته، وصلاته، والجامع، وأسرته..

وبعد فشل كل المحاولات، بدأت الفتاة باللجوء إلى الخطط الجهنمية بالاستعانة بوالدتها، وقرَّرَتا أن تفعلا له السحر؛ حتى يأتي خاضعًا ذليلًا..

وبمعرفة الأم بأحد السحرة الأفارقة المتمكنين في السحر، تمكنت من الحصول على سحر وضعته له في القهوة على عدة مراحل، وفي كل مرة تزيد الجرعة، حتى بدأ مفعول السحر يظهر عليه، ولا يرى إلا هي.

بدأ الرجل في الابتعاد عن منزله رويدا رويدا، فبدأ يتأخر كثيراً، وخلقه ضيق، وأهمل أسرته وأولاده.. وكان شغله الشاغل تلك الفتاة.

بدأت حالته تتطور وتسوء، فقد أهمل في عمله وأسرته، وقصَّر في عبادته، وبدأ يركض وراءها هي فقط بلا فكر وعقل، حتى أصبح يراها كل شيء.

وبعد فترة من الزمن تأتي الصدمة التي دمرت حياة الرجل وأسرته، فقد قرر الزواج من تلك الساحرة الملعونة..

وما إن تسرَّب الخبر إلى العائلة حتى انتفض الجميع نفضة رجل واحد، ورفضوا الموضوع واستنكروه، وهددوه إن لم يتراجع سيعلنون تبرأهم منه..

في ذلك الوقت كان الرجل معميًّا على عينه، فهو تحت تأثير السحر ولا يرى إلا الأحلام الوردية، رجل يمشي بلا إرادة رغمًا عنه، اشتد الضغط من العائلة على الرجل، ولم يجد مفرًّا أو مهربًا إلا أن يترك المنزل؛ لكي يتمكن من الزواج من تلك الساحرة، فقد كان أهله يحاصرونه محاصرة فلا يتركونه ولا مجال للنقاش.

قرر ذلك الرجل الهروب من السجن والحظر المفروض عليه من جميع الاتجاهات، بدون أي عقلانية أو تفكير، فهو مسيَّر وليس مخيرًا..

ولم ينتبه إلى أن اليوم الذي قرر فيه الهرب والرحيل، كان امتحانات إتمام الشهادة لابنته، فقد كان يجمع أغراضه في عجلة وابنته تراقبه من بعيد وتبكي، حتى بدأ في جمع كل ألبومات الصور، ولأنه يحب ابنته كثيرًا بدأ يجمع كل صورها حتى وصل إلى آخر ألبوم، لتخرج ابنته إليه وتقول له: "اترك لي صورة" فوقف الأب مكانه واحتضن ابنته، وطلب منها السماح وغادر مسرعًا من

المنزل، بعد أن ترك لها صورة على السريع انتزعها من الألبوم الاخير، وترك ابنته تصارع ألم ذهابه ومرارة فراقه، وتعب وإرهاق الامتحانات، ومنذ تلك اللحظة عمَّ السواد حياة تلك الفتاة، وأظلمت الدنيا في عينيها، ومن بعد ذلك اليوم أصبحت تلك الفتاة في عالم آخر، عالم مليء بالأحزان والتعاسة، بعد ما كانت السعادة تملأ كل حياتها، واستمرت في حياتها بدون طعم بدون مرح، حياة سيئة مفروضة ومجبرة على أن تعيشها، ودخلت تلك الفتاة في دوامة عالقة بين الأب والأم والأسرة والفتاة السيئة التي سرقت أباها من بين أسرته، استمر رفض العائلة لزواج الوالد؛ كون

أن الفتاة لا تصلح له، ولا عائلتها تتناسب مع عائلتهم، وكون أنها ستدمر أسرة سعيدة مترابطة، لكن باءت كل محاولات عائلة الأب بالفشل، فتأثير السحر كان أقوى بكثير من نصائحهم وتوجيههم وإرشاداتهم، وكل الخطط والطرق لمنعه..

بعد فترة من الزمن والصراع تمكن من خطبتها رسميًّا، وبعد هذا الحدث انتفضت العائلات ليقرروا انفصال الأم عن الأب، فاتجهت الأم إلى المحكمة وقدمت أوراقها وطالبت بالطلاق مع التحفظ على أبنائها، وهنا كانت الصدمة غير المتوقعة للفتاة، فهي تحب والدها كثيرا، فكيف

ستعيش بدونه في حالة حصل الانفصال؟! لم تتقبل الابنة الخبر بعد، وصُدِم الأب من الخبر، وبدأ الاثنان في محاولة لإيجاد حل، لكن باءت كل محاولاتهم بالفشل؛ فالأم قررت قرارًا لا رجعة فيه بعد تفكير طويل..

ولكن هناك أمرٌ كان يطمئن الأب والابنة، وهو وجود قاضي كان يحاول حل الموضوع وديًّا؛ حتى لا تضيع الأسرة بين القدمين، ثم حصلت سفرية مفاجئة للأب، وحين عودته تفاجأ بوجود ظرف من المحكمة ينتظره..

يا ترى على ماذا يحتوي هذا الظرف؟!

هل هو إشعار بالقدوم؟ أو شيء آخر؟

وهنا كانت الكارثة، تفاجأ الأب بحكم طلاق غيابي، تركه وذهب مسرعًا ليخبر عائلته بالخبر، الذي هز كيان ابنته، التي كانت وسط العائلة في ذلك الوقت..

استغرب الجميع من صمتها المريب، فهي لم تنطق بحرف، ولم ترد على ولا كلمة واحدة، وهنا انتبه الجميع لضرورة اللحاق بها ومواساتها؛ حتى لا تدخل في صدمة عصبية تفسد كل شيء، وبادر الأب بمواساتها، وهو يواسي نفسه من شدة الصدمة..

من تلك اللحظة قررت الابنة البقاء مع والدها، فهي لا تطيق أن تبتعد عنه، وخصوصًا

بعد صدمتها بالخبر الصاعق، استمرت حياة الطفلة مع والداها، الذي كان يمكث مع والدته بعد خروجه من منزله، وقضاء فترة مع أصدقائه، إنه قلب الأم، فالكل يغضب إلا الأم ترجع وتلين.

مرت الأيام والابنة ليس لها أي قابلية لشيء، فهي لم تتعود بعد على حياتها الجديدة، وبدأت المشاكل في بقائها مع والدها؛ كون أن الحضانة تعود للأم، وهنا بدأ الصراع، هذا يريدها معه والآخر يريدها معه، ولم ينتبه أحدهم لحالة الفتاة النفسية، ولا حتى إلى ما تريده هي، فقد كانت ابنة 15سنة، فتاة مراهقة قرارها ليس بيدها، ومن سيقرر عنها أبوان منفصلان وهي

بينهما عالقة، وكل شخص بأسبابه، الأم ترى وضع الأب لا يصلح لحضانة ابنته فهو غير مستقر، والأب من شدة حبه لابنته لا يفكر إلا في راحتها.

وبعد صراع قوي أصرَّت الابنة على البقاء مع والدها، ما أنتج حربًا لها أول وليس لها آخر بين العائلتين بسبب الابنة؛ فأهل الأم الحق مع ابنتهم كحاضنة، ولم يستطيعوا تحمل رفض الابنة البقاء مع والدتها، ونظرتها لها بأنها هي المخطئة في حقها، وهي من تسببت في دمار حياتها، وتمسكها بأبيها والتماس الأعذار له.

حاول الأب جاهدًا توفير حياة مستقرة لابنته، ولكنه فشل بسبب كثرة الضغط عليه، والمشاكل وتفاقم المسؤوليات، فقد أصبح ملزمًا بنفقة ومؤخر وخطيبة وابنة، وضعٌ مأساوي.

بعد مدة وكفاح، استطاع الأب الزواج من خطيبته، وكانت ابنته هي الوحيدة معه من بين كل العائلة، تزوجها واتجه إلى منزله الجديد، وترك ابنته مع أمه.

لتبدأ رحلة حياته الجديدة في الانطلاق، ولكن الخسائر بدت أضعافًا، فلم تترك الزوجة الابنة وشأنها، وأُشعلت الغيرة المجنونة في قلبها؛ بسبب اهتمام الأب بابنته، مما أدى إلى ترك الفتاة

للدراسة بسبب الضغط النفسي وكثرة المشاكل، فلم يعد لها قدرة على التحمل، فكيف لابنة مدللة أن تقبل بحياة البؤساء، بعد ما كانت تحيا حياة السعادة والرخاء!!

حاول الأب بشتى أنواع الطرق أن يقنع ابنته بأن تعود للدراسة وتكمل حياتها بشكل طبيعي، ولكنها رفضت؛ فهي لم تعد قادرة على تحمل المزيد من الضغوطات النفسية والألم والمشاكل من كل جهة، مرَّت سنة والابنة بلا دراسة، بلا أهل، بلا استقرار، بلا أمان نفسي وعاطفي، لتأتي السنة الأخرى وبعد مراعاة الأب لابنته، وتوفير لها كل ما تحتاج من عناية ودعم،

رغم أن حياته كانت سيئة، لينجح في إعادة ابنته للدراسة من جديد، بدأ معها خطوة خطوة، واشترى لها كل شيء جديد، وبدأت الفرحة تطرق أبواب قلبها، بعد أن ظنت أنها غادرتها نهائيًّا، ورويدًا رويدًا استطاع الأب إقناع ابنته أن تعود للعيش في منزلها؛ حيث أن المدرسة من هناك قريبة، وتكون مع إخوتها وأمها.

وعادت تلك الابنة إلى منزلها، حيث الذكريات الجميلة وغرفتها الرائعة، فهي تحب منزلهم كثيرًا وتحب المكوث فيه، ولكن الظروف أجبرتها على الخروج منه، فبعد عودتها له كأن الروح عادت إليها، مرَّت الأيام ورجعت الابنة

لمستواها الممتاز، واستعادت نشاطها وحيويتها، وانطلقت في الدراسة حتى أتى ذلك اليوم المشؤوم..

طلبت الابنة من أبيها بعض الأدوات الهندسية الخاصة بتخصص الهندسة، وأتى الأب بها فرحًا، ليطرق الباب ويبتعد قليلا لينتظر خروج ابنته له وهو في فرح شديد، حتى تتصل الأم بأهلها وكان لهم محل قريب، ولم تخرج الابنة حتى رأت منظرًا مروِّعًا..

الأب يتصارع مع الأخوال بسبب قدومه أمام المنزل، والأدوات الهندسية على الأرض، انكسرت فرحة الابنة والأب معًا في آنٍ واحد،

وقررت حينها أن توقف الدراسة نهائيًّا؛ فكيف لها أن تجلب المشاكل لوالدها بسبب دراستها، صعق الأب من قرارها الصادم، بعد أن أخذ مجهودًا كبيرًا في إقناعها بالعودة تنتكس من جديد! حاول الأب وحاولت الأم والأهل والناس، ولكن بدون جدوى، ذُهِل بعض المدرسين لتوقفها وحاولوا إرجاعها، ولكن بلا فائدة.

وبدأ الأب يركز على ابنته من جديد ليصلح ما يمكن إصلاحه، لتشن حرب قوية عليها من زوجة أبيها وبعض الأقارب؛ بسبب حب والدها لها، وتميُّزها وتفوقها حتى بعض الانفصال، أنجبت زوجة الأب ابنة، ولكنها لم تلهيها، فقد

كانت والدتها تراعيها، وكان كل هم زوجة الأب إبعاد الابنة عن أبيها..

حاولت بشتى الطرق ولم تنجح؛ فعلاقة الأب والابن علاقة ربانية روحية، وهنا قرروا اللجوء للسحر كحلٍّ مؤقت، فبدأت تتقرب زوجة الأب من الابنة بدافع الحب والقرابة؛ لتتمكن من وضع السحر لها، وبالفعل نجحت في أن تجعلها تأكله، وبعد أسابيع بدأ مفعول السحر يظهر عليها بنتائج عكسية..

بدأت علامات المرض تظهر عليها أكثر، إغمائها وسقوطها وعدم توازنها، لتهرع الجدة والوالد من وضعها المفاجئ، وبدأت رحلة

المستشفيات والدكاترة، كل التحاليل سليمة والمرض يزداد، وجسم الفتاه يذبل يومًا بعد يوم، وبدأت علامات الخوف تظهر على الزوجة، ظن الجميع أنها خائفة على الفتاة، ولكن خوفها أن يصيبها مكروه، وإن كُشف أمرها انتهت حياتها، رجعت الزوجة إلى الساحر ليعطيها حلًّا للمشكلة، ولكن هذه المرة كان سحرًا مرشوشًا؛ ليبطئ مفعول السحر الأول ويجدد المفعول، وهنا كانت المفاجأة..

فقد كانت الفتاة ذكية وفطنة بأن لاحظت تصرفات زوجة أبيها، حتى شددت المراقبة ولم تتمكن الزوجة من وضع السحر، لتغضب وترشه

أمام الباب ويتخطاه الجميع، فهي تعلم أنه لن يؤثر فيهم بشكل كبير، فهو ليس مخصصًا لهم..

ومرت الأيام لتصعق زوجة الأب من النتائج، تزداد حالة الابنة سوءً، وهنا تسلل الخوف أضعافًا لقلب زوجة الأب، فازدياد الأمر سوءً يعني أنها على المحك وفي مرحلة الخطر، وهنا رجعت الزوجة للساحر بقوة واندفاع، لتنقل له أعماله الشيطانية التي ظهرت بصورة عكسية، وحدث شجار قوي بينهما انتهى بتسليمه لها عمل شيطاني آخر، ولكن يدفن هذه المرة في مكان غريب وسط الحيوانات، ولم يكن لزوجة الأب ولا

حتى خيارًا واحدًا للرفض، فقد أصبحت مجبرة على تكملة الخراب الذي بدأت به..

وبمساعدة والدتها تمكنت من دفن السحر بسهولة لم تكن في الحسبان، وما إن مضى أسبوعٌ حتى بدأت الفتاة تتغير، ولكن حدث شيء غريب أذهل زوجة الأب والأم وأدخلهما في حالة هستيرية يرثى لها..

بدأت علامات الكره الشديد والنفور تظهر على الفتاة تجاه زوجة أبيها، مما أدى إلى تفاقم المشاكل، واتجاه الأب ووالدته إلى صف ابنتهم ومناصفتها، وازداد الأمر سوءً بين الأب

وزوجته، وصلت إلى التهديد بالطلاق، وهكذا انتقم الساحر اللعين من زوجة الأب؛ جراء أسلوبها المشين والمسيء له..

وتابع الأب ووالدته حالة ابنتهم، وبعد متابعة الأطباء لها والتأكد من سلامتها من كل شيء، توجهوا لعلاجها بالرقية الشرعية، والقرآن الكريم حتى تعافت تماما.

مرت الأيام وتدخل أصحاب الخير لحل النزاع الواقع بين الأب وزوجته، وانتهى الأمر بالصلح وعادت الأمور إلى مجاريها.

وبعد سنة أنجبت الزوجة ولدًا وفرح الجميع به، واستمرت حياتهم مستقرة لفترة من الزمن، وبعد سنتين أنجبت الزوجة ابنة، وبدأت الخلافات من جديد بعد عودة ابنة الزوج للدراسة ولحياتها الطبيعية من جديد، لم تتحمل زوجة الأب كثرة اهتمام الجميع بها، وبدأت ترى أن أبناءها أحق بهذا من ابنة زوجها.

عادت الابنة إلى منزلها من جديد مع والدتها وباقي إخوتها، بعد أن تمكن الأب من إعادتها إلى الدراسة من جديد، لتنعم بحياة هادئة متزنة، ومرت السنة الدراسية الأولى بتأنٍّ وحذر من الجميع؛ حتى

لا يحدث موقف يفسد ما أصلحوه بعد معاناة، وتنتكس وتوقف الدراسة، وتم دعمها من إدارة المدرسة والمدرسين، وتصنيف انقطاعها على أنه ظروف اجتماعية طارئة؛ حتى لا تفصل نهائيا بسبب الانقطاع المستمر لمدة سنتين متتاليتين، ودخلت الفتاة إلى السنة الثانية بمستوى جيد جدا، فلم تعد صاحبة الامتياز بسبب الظروف، وكثرة المشاكل، والضغط النفسي الكبير الذي مرت به، وأثَّر تأثيرًا أكبر على حياتها..

ولكن لم يتركوها وشأنها حتى هذه المرة، فبعد اشتعال النيران في قلب زوجة الأب، بدأ

بعض من أفراد عائلتها الاصطياد في الماء العكر، وإعلان الحرب عليها؛ من شدة الحسد والضغينة التي كانوا يكنونها لها منذ صغرها، فهي كانت مميزة وفريدة عن بناتهم، وكانت حفيدة المنزل الثاني للجد وليس الأول، وبدأوا باستغلال واقعة الطلاق لمحاربتها نفسيًّا، فقد عرفوا نقطة ضعفها من الأحداث التي مرت بها، فبدأوا في محاولة التشويش عليها في الدراسة، ومحاولة تحريض الناس عليها، وإبعاد الفتيات عنها، ومتابعة تحركاتها خطوة بخطوة ومراقبتها بدقة؛ حتى يجعلوا حياتها أسود من السواد، ولكنهم تفاجؤوا بشخص جديد آخر..

فبعد المعاناة المؤلمة والأحداث القاسية التي عاشتها، والظروف الصعبة التي مرت بها، تحولت الفتاة المدللة البريئة من بسكويت ناعم إلى فتاة قوية وصلبة، لا قوة ريح تهزُّها، ولا موجٍ عالٍ يجرفها.

لم يستطيع الجميع استيعاب الأمر، وفكروا أنها تغيرت تغييرًا مؤقتًا كردة فعل لكل ما حدث ويحدث لها، واستمروا في حربهم الضروس عليها من هنا، ليلاقوا صدًّا عنيفًا قويًّا من هنا.

بدأت النقاشات تدور حول ما يشاهدونه من ردة فعل قوية، تجعل من كل مخططاتهم مهزومة،

فعدم استيعابهم للأمر جعل الوضع أصعب مما كانوا يتوقعونه، ولكنهم لم يعلنوا استسلامهم، وتفاجؤوا بأن الناس مع الفتاة ودعمهم كامل لها، رغم كل ما يفعلونه لأجل إظهار تلك الفتاة بصورة سيئة.

انطلقت الفتاة بقوة واندفاع، وبشخصية جديدة مستقلة نحو حياة يملؤها الأمل والمستقبل المرموق، دخلت السنة الثالثة وكانت مرحلة الشهادة الثانوية، لتبذل مجهودًا معتدلًا مع تلك الصراعات التي تمر بها وتتصدى لها، وتخرج منها

بمعدل 75 في المائة بتقدير جيدا جدا، لتنتقل بعدها للمرحلة الجامعية..

استعدت الفتاة لتلك المرحلة بفرح شديد وطاقة إيجابية عالية، جهزت نفسها بأرقى الأشياء؛ لتظهر بأحسن ما يمكن، استعدادًا نفسيًّا ومعنويًا، وبدأت دراستها بشكل طبيعي، وأكملت الفصل الأول برواق، وانتقلت إلى الفصل الثاني لتبدأ رحلة المعاناة من جديد، فبدأ من يحملون الضغينة لها داخل قلوبهم بالثوران؛ ليشنوا الحرب عليها من جديد..

استمرت على نفس الحال من حرب وتصدي حتى وصلت الفصل الرابع السنة الثانية، وهنا ضربوها ضربة قوية لم تكن في الحسبان، فبعد فشلهم الذريع أمامها تمكنوا من الوصول إلى أعمق نقطة في حياتها؛ بسبب نفوذهم العالي في (الجامعة)..

تمكنوا من التلاعب في النتيجة النهائية، حيث سلموها نتيجة رقم قيد دراسي لطالب آخر، وسُلمت نتيجتها إلى الطالب..

صارعت تلك الفتاة، وبدأت تركض بين إدارة الجامعة ورؤساء القسم الدراسي والدكاترة،

ولكن بدون جدوى، فالأمر مخطط له ومدروس بشكل إجرامي، في زمن النفوذ فيه هي الحقيقة، والمظلوم حقه مهضوم عند البشر، ولكنها لم تستسلم حتى بعد مماطلة الإدارة لها، فبدأت في الحديث مع الدكاترة الذين يدرسونها، كل دكتور على حدة؛ لتتمكن من جمع كل معدل مادة من كل دكتور على حدة، وبالفعل نجحت، ولكن بدون جدوى؛ فحين وصل الأمر لرئيس القسم قام بفعل اللازم حتى يصمت الدكاترة وينسحبوا عن مساندتها، لتظهر حقيقة التلاعب في نتيجتها الدراسية.

بعد معرفة الفتاة بالأمر، ووصولها إلى طريق مسدود اتجهت لرئيس القسم لتأخذ منه كشف درجات، ولكنه ماطل ف البداية؛ ليستشير من هم أعلى منه والقائمين على العمل الإجرامي، وبعد يومين عادت له لتجده قد جهَّز لها الكشف بعد أن أخذ الموافقة.

بدأ الفصل الذي يليه والجميع منتظر قدوم الفتاة، مر شهر وراء شهر لينصدم الجميع من انتهاء الفصل دون قدوم الفتاة، أين ذهبت يا ترى؟!

أتى الفصل السادس ولم تظهر تلك الفتاة، وبدأت الاستخبارات من الأعداء بالتحري، ولم يخطر ببال أحد أن الفتاة انتقلت من الجامعة إلى جامعة أخرى خارجِ المدينة التي تقيم فيها، عن طريق كشف الدرجات الذي أخذته من رئيس القسم، وكانت حذرة وحريصة للغاية على عدم معرفة أي أحد بتحركاتها، فكانت متواجدة داخل مدينتها وأمام أعين الجميع، وتدرس داخل المنزل، وتذهب فقط لتمتحن خارج المدينة، مرَّ الفصل السابع والجميع في ذهول من عدم قدومها، إلى أن أتت اللحظة الحاسمة ودخل الفصل الثامن وحان وقت التخرجِ، لتُعمِل تلك الفتاة عقلها وتحرم

ونفسها من روعة وجمال البحث، لتختار البحث كمادة دراسية تدرسها مع باقي مواد التخصص، بحسب الأنظمة المتاحة لديهم في الجامعة، واستطاعت الفتاة تصفية كل المواد بمعدل جيد جدا مرتفع وبنسبة84%.. وعادت بعدها إلى مدينتها لتسحب ملفها من الجامعة، وتفاجئ الجميع بحصولها على البكالوريوس، وانصدم أعداؤها من الأقارب من سماع هذا الخبر..

فكيف؟ ومتى؟ وأين تمكنت من فعل كل هذا؟! ونسوا أن قدرة الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء.

لم ينته بهم الأمر عند هذه المكيدة، فهم لم يقبلوا بالهزيمة في حرب أعلنوا فيها أنفسهم رابحين، وهم في الحقيقة أكبر الخاسرين..

وأثناء دراستها لم تلتفت الابنة لوالدها، وكان حريصًا ألا تعرف ظروفه، أو ما يمر به من معاناة ومشاكل، وقسوة حياته مع زوجته التي دمرت له حياته بدل من أن تعمرها، فلم تراعِ حتى أنه تحدى الكل وتزوجها بصعوبة، فقد كان الأب يعاني ظروفًا مأساوية، ولكنه خاف على ضياع مستقبل ابنته، فهو يشعر بالذنب الكبير مقابل حياتها التي انقلبت..

وحين عرفت الابنة ظروف والدها، قررت الوقوف معه بكل قواها، وألا تتركه يصارع تلك المشاكل لوحده، فكانت معه في كل كبيرة وصغيرة وأدق التفاصيل، ولم يَسُر ذلك زوجة الأب ولا أعدائها من أقاربها، فلم تبرد نارهم بعد إثر الخبر الذي نزل عليهم مثل الصاعقة، ليجدوها مع والدها يدًا بيد، وهم يعرفون خطورة الشخصية الجديدة لها، فغير متوقع ما تنوي فعله وما هو القادم، وغير هذا أنها أصبحت تشكل خطرًا كبيرًا عليهم، فهم يدركون طيبة قلب الأب وصفاء نيته ووثوقه في كل من حوله، فهو لا يكن الشر لأحد ويظن الجميع مثله..

تسارعت الأحداث وبدأت المشاكل تزداد، وكانت الابنة هي السند والعون لوالدها، وفي يوم من الأيام اشتد مع زوجته الخلاف، وتدخل أهلها والناس، ومن داخل المنزل أصبحت المشكلة في الشارع، لتتعالى الأصوات وتسمع الابنة بالخبر وتأتي مسرعة لمساندة والدها، فقد كانت تسكن قريبة منه، وتتحول تلك الابنة إلى رجل مصارع في ذلك الوقت من حرارة الموقف والروح، حين رأت والدها بين أهل زوجته وزوجته وهو يقاوم وحده ومعه رجل واحد يدافع عنه، وينذهل الجميع من الشخص الذي يركض وبيده اليمنى عصا خشبية كبيرة، وبالأخرى عامودًا من

النحاس وتندمج وسط المشكلة، ظنًّا من الجميع أنها رجل؛ فقد كانت ترتدي بنطلونًا وجاكيتًا رجاليًّ استعارته من أحد الجيران، وتلف على وجهها لثام الرجال؛ حتى لا يتعرف عليها أحد، ولكن أحد المشاهدين المتفرجين انتبه لها، ففي وقت النزاع أزيح جزء من اللثام من الجنب وظهر شعرها، وسيطرت على الموقف، ولكن أحدهم انتبه ونبَّه من حوله للتدخل لحل المشكلة بسرعة، وفعلا بعد التدخل تم حل النزاع، وركضت الابنة مسرعة لكي لا يتعرف عليها أحد، ولكن والدها حين ركَّز النظر إليها اكتشف أنها ابنته، ومنذ ذلك الحين

وهي تحارب معه بكل قواها، وبعد معرفة حقيقتها من الجميع أطلق عليها لقب "الفارسة الملثمة".

واستمرت المشاكل بين زوجة الأب وأبيها حتى أنجبت طفلهم الرابع، ولم يظهر أحد فرحته كالسابق، حتى الأب كان له الأمر عاديًّ، وهذا ما جعل زوجته تفتعل المشاكل افتعالًا، ما جعله يأخذ قرار حاسم بشأنها وطلَّقها في حكم غيابي، وكأن التاريخ يعيد نفسه، ولكن بصورة عكسية، الحكم الغيابي الذي استلمه من زوجته الأولى سلمه لزوجته الثانية.. عجبًا!

إنها (العدالة الإلهية)..

لم تتقبل زوجته الثانية فكرة الطلاق، ورفضتها رفضا باتًّا وحاولت إرجاعه، ولكن بدون جدوى، لتحصد المرار الذي زرعته من خراب ودمار في حياة الغير.

عاشت تلك الزوجة المطلقة في حالة استنكار للواقع ورفض للحقيقية، فقد كانت تنكر طلاقها في كل مكان، وكثرت المحاكم وهي تحاول إرجاع طلقيها لها بأي طريقة ولم تنجح، مرَّت سنة وهي على هذه الحال، تدور من محكمة إلى محكمة، ولكن الأب كان رافضًا لفكرة إرجاعها، فما رآه منها يجعله لا يفكر حتى التفكير في العودة لها،

مرَّت سنة ولم تتركه وشأنه، وبعد آخر محاولة نجحت في إقناع قاضٍ خارج المدينة بحالها وحاجة أولادها لأبيهم، وأنها رافضة لحكم الطلاق وتريد استئنافًا، وتم استدعاء الأب من قبل القاضي ليذهب في اليوم المحدد برفقة ابنته، ليقطع الصحراء في عز الشمس لكي يصل إلى المدينة، وبعد سماع القاضي له اقتنع بكل ما أدلى به عليه، وسمح له بالانصراف؛ ليعود مسرعا حتى لا تعتم عليه ويحل المساء والظلام، رجع الأب وابنته ودخل الصحراء وقت المغرب، وحدث ما لم يحسب له حساب!!

توقفت السيارة فجأة عن السير، ليجد الأب نفسه مع ابنته وسط الصحراء، وكان مرور السيارات في ذلك الوقت قليلًا، نزل الأب من سيارته محاولًا جاهدًا إصلاحها، ولكن دون جدوى، وبعد مرور فترة من الزمن مرَّت سيارة ووقفت لترى ما الأمر، وحاول الرجل جاهدًا، ولكن بلا فائدة، فاصطحبهم معه إلى منزله وقدَّم لهم الضيافة، وفي أثناء اطلاع الأب على السيارة؛ لمعرفة العطل، تواصلت ابنته مع أهلها وإخوانها في مدينتها، ليشغلوا سيارتهم ويتجهوا نحو الصحراء، ووصلوا بعد ساعات من الزمن، وتم إصلاح

السيارة، واستعدوا بعد الكرم والضيافة إلى الرحيل، ودَّعوا بعضهم وانطلقوا في طريقهم..

وحدثت المفاجأة السوداء..

تقف السيارة الأخرى في الطريق ليجدو أنفسهم آخر الليل في الصحراء مرة أخرى، ولكن هذه المرة العدد أكبر، حاولوا معرفة العطل، ولكن لم يستطيعوا، ليقرروا بعدها ترك السيارة في مكانها والانطلاق في السيارة الأخرى، ورجعوا إلى مدينتهم بعد مشقة كبيرة.

وبعد فشل طليقة الأب في استرجاعها له، أعادت شن حربها على ابنته وكذبت الكذبة

وصدقتها، أن زوجها طلقها بسبب ابنته وليس بسبب الحياة السوداء التي يعيشها معها، وفي نفس الوقت كان أعداء الابنة من الأقارب يخططون لها بمكيدة إن وقعت فيها لن تخرج، ولم يتوقع أحد حقد قلوبهم إلى أين وصل!!

فقد دبروا لها تهمة كاذبة حتى يزجوها في الحبس ويتخلصون منها، واستعملوا نفوذهم القوي في تلفيق أكذوبة يدخلونها بها إلى السجن، وأرسلوا امرأة من بينهم لتقديم بلاغ بأنها تراقب تحركاتهم وتسيء إلى سمعتهم، وما إن تسرب الخبر إلى الابنة، حتى اتصلت بمحامٍ قوي ذي نفوذ

وسلطة، وكانت تعرف أنه يكره الظلم واستغلال النفوذ، فقد كان يطلق عليه لقب (منقد الضعفاء) وما إن سمع منها القصة حتى أتى مسرعًا في الصباح الباكر من مدينته، فالفرق بينهم كان 4 ساعات، وحين وصل المحامي انصدم الجميع، هذا لمن أتى؟! ولم يتوقع أحد أنه قادم من أجل الابنة، وقد كان الجميع ينتظر قدومها، ولكن المحامي منعها من القدوم، وحين أتى دورها صُدم الجميع، وعرفوا من ذلك الحين أنه يجب عليهم إعلان استسلامهم؛ فلم يخسر هذا المحامي من قبل قضية نهائيًّا..

بدأت علامات الخوف تظهر على الجميع، من أقرباء وشرطة وجميع الحاضرين، واكتشاف محامي مثل هذا لتلاعبهم بالقانون كارثة عظمى..

فبدأوا في تعديل كل شيء سلبي، وتمكن المحامي من إيقاف كل شيء في لحظتها، وحينها اتصل بالابنة ليخبرها بالخبر اليقين، وعاد المحامي مسرعًا إلى مدينته.

لم تنتهِ حربهم رغم كل الخسائر، فهم في تخطيط مستمر بلا نتيجة..

وفي ذلك الوقت كانت الفتاة تخطط لمستقبلها، فقد كانت رسامة ماهرة بالفطرة،

وبدأت ترسم في الخفاء، وتشترك في المسابقات الدولية؛ لتفوز رسمتها بالترتيب الأول على مستوى الدول، وتصبح أفضل رسامة على مستوى الدول، وفازت بأدرع وجوائز ليس لها حد، وزاد تميُّزها وتألقها، وأصبحت كالنجمة تضيء حياة كل من حولها.

وبعد أشهر توفيت طليقة الأب، وتولت الابنة رعاية إخوتها وتربيتهم مع والدها، ووفرا لهم كل سبل الراحة، وعاش الجميع في راحة وأمن واستقرار، وبقيت الغصة في قلوب أعدائها حتى هذه اللحظة..

وبعد 15 شهر تقدم لخطبتها رجل أعمال غني، ووافق الأب وتم تزويجها له بعد 3 أشهر، وأنجبت منه 3 توائم، وعاشت حياة الأميرات في ڤيلا على 4 أدوار، وخدم وطباخين وكل طلباتها مجابة، فكان العوض عوضان، هكذا هي عدالة الرحمن، فما بعد الضيق إلا الفرج.

النهاية

2

كان هناك عائلة ثرية جدا، وليس لديهم سوى ابنتين، الكبرى تكبر عن الصغرى بـ 5 سنوات، وكانتا لا تفارقان بعضهما أبدا، رغم ان لكل واحدة صديقات، لكن الصداقة الحقيقية عميقة بينهما، يفعلان كل كبيرة وصغيرة مع بعضهما، ولا يخفيان شيئًا عن بعضهما، حتى أدق التفاصيل، وكانت الصغرى أكثر دلالًا ودلعًا من الكبرى، والكبرى أكثر عقلانية، إلى أن شاء القدر وتقدم شابَّان لخطبتهما، فكانا مناسبين في نظر والديهما، ولم يتم استشارة الأختين، فهبَّت

الصغرى ورفضت الأمر بقوة، وفي حديث مع والديها اندفعت قائلة:

- إن هذه حياة العمر، ليست يومًا أو يومين، أنا من أختار من سأكون معه، فراحتي أولى مما ترونه أنتم مناسب لي!

فصاح الأب:

- كيف تجرئين على ذلك؟!

فردت قائلة:

- عذرا أبي! فمقامك محفوظٌ وأنا لا أعصاك ولا أتحداك، ولكن أرجو أن تفهمني، فكيف أكون مع من لا يروق له قلبي، ولا يتقبله عقلي؟! وكيف وهو لا يفهمني ولا أفهمه؟! ولا

يعرفني ولا أعرفه؟! ومبدئيًّا لم أستطع تقبله وهذه البداية، وحياتي ستكون أسعد مع من يراعي الله فيَّ وأراعي الله فيه، من يشعر بي وأشعر به، من يفرح لفرحي ويحزن لحزني، من يكون لي السند والأمان والحماية بعدك، أنا سوف أخرج من مسؤوليك لمسؤوليته.

ردَّ الأب قائلًا:

- صدقتِ يا ابنتي.

ووجه سؤاله إلى الكبرى، فردت قائلة:

- ما ترونه مناسبًا أنا موافقة عليه.

مرَّت الأيام وتزوجت الكبرى، وإذ بحياتها أسود من السواد وهي صامتة؛ خوفًا من نظرة

المجتمع والناس، ما بين مركز أبيها، وما بين وضعها هي، وبعد مدة تقدَّم دكتور جامعي صاحب خلق ودين للأخت الصغرى وهي طالبة عنده، وبعد أشهر من زواجهما سافرا إلى الخارج للدراسة، وعاشا في رواق وسعادة وهدوء وهناء، وعاشت الكبرى في حسرة كبيرة، فمن لا يروق له قلبك لا تروق له روحك.

3

في إحدى القرى في الريف، كانت هناك فتاة رائعة الجمال، راقية الحضور، قوية الشخصية ذات كاريزما عالية جدا، وكانت من عائلة فقيرة الحال، تتكون من 4 بنات وأب وأم، كان الأب يعتمد على جمع الحطب وبيعه في الصباح، ويعمل حارسًا ليلًا في أحد القصور في المدن القريبة منهم، وكانت ابنته الأكثر جمالًا وهي أصغر بناته وآخر العنقود الأقرب لديه والمدللة عنده، فكان يشقى ويتعب لكي يوفر لها كل ما تحتاج، بالأخص هي دون أخواتها الأخريات، وكان العرسان يتنافسون

عليها لشدة جمالها، وكان الأب يرفض؛ لقوة تعلقه بها وصغر سنها، وذات يوم كان الأب قد تمكن منه التعب من جمع الحطب في الصباح، وعتم الليل فذهب مسرعًا إلى عمله في الحراسة دون أن يعود إلى البيت، فانتاب أهل البيت الخوف والقلق، وما كان من الأسرة المكونة من الأم والأربع بنات إلا الذهاب إلى المكان الذي يعمل فيه حارسًا؛ ليطمئنوا عليه، هل هو في عمله أو لم يعد من مكان التحطيب، وما كان من الأم إلا إرسالها للفتاة الصغرى؛ لأنها أقوى شخصية من الأخريات، بمرافقة إحدى أخواتها البنات، وما إن غادرتا حتى وصل، وإذا به أبوهما على بوابة

القصر، مشعلًا النار ليضع إبريق الشاي عليه، ومنها يتدفَّأ، حتى بدأتا بالصراخ:

– أبتاه الحمد لله أنك بخير!!

التفت الأب في دهشة:

– ابنتاي ما الذي أتى بكما في هذا الوقت المتأخر من الليل؟!

ما إن بدأتا بالإجابة حتى أتى ذلك الشاب الأبيض الوسيم، مع مجموعة من الحرس حوله، فتركهما الأب راكضًا؛ ليفتح بوابة القصر لهم، وحينها نطقت الابنة الصغرى:

– ويلاه من قسوتك حتى يكون حولك كل هؤلاء الخدم والحرس، وتنتظر من هذا العجوز

الذي أنهكه التعب والإعياء من أجل لقمة العيش..

وقبل أن تنتهي من كلامها حتى رفع الشاب رأسه قائلًا:

- أأتوا بها إلى الداخل!"

وبدأ الخوف يتسلل إلى قلب الأب؛ خوفًا على ابنته وماذا سيحل بها، ما إن دخل إلا دخلت الابنة الصغرى وراءه مسرعة قائلة:

- ما بك أيها المغرور؟! السماء لن يستطيع أن يطولها أحد، والأرض كلنا نمشي عليها، فكفاك تكبُّرًا وغرورًا، فضحك قائلًا:

- اصرفوا لها ولوالدها 200 ألف دينار.

حتى صاحت غضبًا:

- نحن لا نقبل حسـنة من أحد.. ويحك ويحك!! نحن نعمل بعرق جبيننا والكرامة سلاحنا، والله الذي خلق السماء من غير عمد لن نأخذ أكثر من تعبنا!

وأدارت ظهرها وودعت والدها قائلة:

- الحمد لله اطمأننا عليك وأنت بخير، إلى اللقاء!

ما إن عادت مسرعة إلى المنزل، حتى ذهب الشاب إلى الحارس طالبًا يد ابنته، فوقف الحارس مندهشًا قائلًا:

- أتعي ما تقول يا ابن سيد القصر؟! أين أنت وأين نحن؟!

رد الشاب قائلًا:

- ألم تتعلم من ابنتك كل هذه السنوات ما علمتني إياه في دقائق؟!

سكت الحارس مذهولًا مما سمعت أذناه، فما بين الحلم والحقيقة جمال ابنته الصغرى، وكاريزمتها العالية، وقوة شخصيتها الجذابة، ما إن سمع الوالد حتى جُنَّ جنونه وهاج غاضبًا، وبدأ بالصراخ:

- إنه ابني الوحيد!! أزوجه لابنة الحارس؟

فصاح للحرس قائلًا:

- آتوني بحارس البوابة هذا وابنته!

ما إن سمع الحارس، حتى اشتعل الخوف في قلبه وبدأت أرجله ترتعش، وعاد مسرعًا إلى المنزل؛ ليجلب معه ابنته ويعود إلى القصر؛ منتظرًا مصيره في خوف شديد، ماذا سيحل به وبابنته، دخل الحارس على سيد القصر، وكلما اقترب خطوة ازداد الخوف في قلبه، ما إن وصل إلى كرسي السيد، حتى بدأ السيد بالصراخ:

- أجننتَ؟! أزوج ابني الوحيد لابنتك وأنت حارس عندي؟!

حينها دخل الولد قائلًا:

- بالتقوى والعمل الصالح.

رد الأب قائلًا:

– ونِعْمَ بالله! أنا لا أقصـــد ما فهمته، ولكنه لا يصـــح إلا الصـــحيح، وهذا الزواج لا يصـح، نحن عائلة لنا عاداتنا وتقاليدنا، ولن أسمح لك أنت بتجاوزها!!

صمت الجميع حتى نطق الابن:

– كل هذا بيني وبين الأب، ما دخل الابنة حتى أرسلت في طلبها؟!

حينها نطق السيد والد الابن للحراس:

– أدخلوا الابنة!

وما إن خطت الابنة الخطوة الأولى، حتى استغرب السيد من أن الحراس يسيرون أمامها ورؤوسهم متجهة إلى الخلف نحوها، فصرخ قائلًا:

- أفسحوا الطريق لها!!

وهنا كانت الدهشة، صمت السيد من شدة جمال وروعة وكاريزما الابنة، فهو لم يرَ بجمالها من قبل، حتى تقدمت الفتاة لتلقي السلام على سيد القصر، وبدل أن يرد عليها السلام، بدأ يتمتم: "ليس ابني من سيخالف العادات والتقاليد" وصرخ قائلًا لابنه:

- أمامك يومين، إما أن تكون لك، أو صارت لي!

4

سميت المشاعر بالمشاعر؛ لأنها شعور لا تستطيع كلمات الدنيا بأكملها أن تعبر عنه، أو تصف تلك المشاعر، الحب لا يطرق أبوابنا في كل وقت وحين، الحب الصادق قد يمر عليك مرة واحدة في حياتك وقد لا يمر، الفرق شاسع بين الحب والإعجاب، الشخص الذي تحس به وقت ضيقته وحزنه، وتشعر بفرحه وتفرح كونه سعيد وفرح، لا يقارن بأي شخص آخر، الشخص الذي لا تستطيع أن تغضب منه، فقط تعاتبه، تأخذ على خاطرك أحيانا، الحب الذي لا

يبدأ صباحك إلا به، وإن غاب انتابك قلق الدنيا عليه، وخوف شـــديد إلى أن تطمئن عليه وتهدأ، الحب الذي وجوده في حياتك سعادة بلا حدود، الشـــخص الذي تكون الدنيا بأكملها في كفة، وهو في كفة أخرى، هو دنياك، أمانك، ســـندك، ســـعادتك، روحك، قلبك، هو الحياة بأكملها، الشـــخص الذي لا تخفي عليه شـــيئًا، وتركض له هو أولًا؛ لتخبره بكل شـــيء، ولا شـــيء قبله ولا بعده، فكيف يكون الحب إذًا.

5

فرحتي لا تقدر بثمن، الحمد لله رب العالمين على كل النعم التي أنعم الله بها عليَّ، اللهم اجعل أيامي القادمة كلها فرحًا، ما دمتُ أستطيع أن أصنع من الصحراء القاحلة بستانَ وردٍ يشرح قلب من يدخله وتزهى عيناه برؤية هذا المنظر الجميل، الفرصة مرة واحدة فقط، حين تأتيك إن لم تستغلها ضاعت من بين يديك في رمشة عين، من يرى مميزاتك يدرك اختلافك عن غيرك، من يعرف قدرك تمنحه قدره وأكثر بكثير، لا مال، ولا مركز، ولا شهرة، تغير

المعاملة بين الناس والأساس هو الاحترام والتقدير، الجوهرة حين تضعها في مكان وتتركها يملأها الغبار، وحين تهتم بها تزداد لمعانًا، الكثير يدَّعي السعادة الكاذبة، وحين يراك تنعم بسعادة حقيقية يسعى لنزعها من بين يديك؛ ليتساوى بك وتصبح تعيسًا مثله، وعندما تفيق من سباتك تجد أنه قد ضاع كل شيء جميل من بين يديك، من يتمسك بك بكل قوته، ويضحي بكل شيء من أجل أن يرى ابتسامتك وسعادتك، لن تمنحك الحياة إياه كل يوم، الصدق، الثقة، الحب، الاحتواء، الشخص الذي صوتك

وصــوته سـعادة، وفـرق كبـير بـين مـن يختــارك لتميــزك ولبرســتيجه الخــارجي أمــام النــاس، أو اسمك أو مكانتك، وبين من يحبك لذاتك.

6

الثقـة بالـنفس أفعـال وليسـت أقـوال، طفولـة الإنسـان وتربيتـه وتأسيسـه منـذ الصـغر لهـا دور أساسـي في بنـاء شخصـيته في الكـبر، العقلانيـة وحسـن التصـرف لا تقـاس بالعمـر بـل بفعـل الإنسـان، وإن قضـيت عمـري بأكملـه أشـكر والـداي علـى حسـن تـربيتهم لي وتأسيسـهم لي مـن صـغري، لم أوفِّهـم ذرة مـن حقـوقهم، الآن وبعـد أن شـققتُ طريـق النجـاح، وبعـد العـروض الـتي قُـدِّمَتْ لي الأيام الماضـية، فـرحتي لا تقـدر بـثمن، الحمـد لله الـذي لم يجعـل تعـب والـداي علـيَّ وجهـودي

تـذهب هبـاء، عبـور الطريـق لـيس مسـتحيلًا مهمـا كـان صـعبًا، لسـتُ المـرأة الـتي تسـيطر عليهـا المواقـف، مـن يعـرف قيمـتي أعطيـه حقـه وأكثـر، ومـن لا يعـرف قيمـتي لا حاجـة بأن اكـون في حياتـه، الاحـترام والتقـدير أسـاس العلاقـات الإنسـانية الناجحـة، المشـكلة لا تكمـن في التجـارب، المشـكلة أن يمضـي الإنسـان عمـره وهـو لا يسـتفيد مـن تلـك التجـارب، العنـاد علـى السـير بـنفس طريقـة الحيـاة مـن غير تغيير إيجـابي تفـني عمـرك كلـه في خسـائر تـؤثر علـى حيـاة الإنسـان نفسـيًّا، وإن رجـع الإنسـان بشـريط حياتـه إلى الـوراء،

سيجد أن الخسائر بسبب تفكيره في نفس الإطار، الإنسان ينظر إلى مستقبل حياته، ويراجع نفسه أولًا قبل أي شيء يقوم به، يضع السلبيات والإيجابيات من شخصيته، ويرى أيهما أعلى كفَّة، من ثم تأتي المرحلة الثانية، ويحاول إصلاح سلبياته وتطويرها إلى إيجابيات تنفعه مستقبلًا؛ لبناء شيء متين وقوي، فكل شيء يعتمد على الأساس، وأنت الأساس.

الذكاء أن تجعل إيجابياتك تمحي أي سلبية لديك، الحياة حلوة ومُرَّة إلى انتهاء العمر، من يقول لك لا سلبية لديك يريدك

أن تبقى في نفس المكان، ويرتقي هو بنفسه فقط.

7

لا شـيء يسـتطيع أن يعكـر مزاجـك إلا إذا أردت أنـت ذلـك، كـن أكثـر إيجابيـة وتواجـدًا في الأمـاكن الـتي تمنحـك الراحـة والاطمئنـان، ومـع أشـخاص ذوي طاقـة إيجابيـة عاليـة، واعتمـد علـى نفسـك، وإن فقـدت توازنـك يومًـا وقاربـت السـقوط، يـدك الثانيـة ستسـاعد يـدك الأولى وتسـندك للوقـوف، لا تـدع للحـزن في حياتـك مكـانًا، الزمن يركض وحياتك تمضي ولا تعود.

8

الحمـد لله رب العـالمين علـى كـل الـنعم الــتي لا تعــد ولا تحصــى الــتي أنعــم الله بهــا علينــا، كلَّمــا كنــتَ قريبًــا مــن الله ســبحانه وتعــالى، كلَّمــا كنــتَ ســعيدًا ومــرتاحَ البــال، ومــن أراد بــك ضــررًا أو أذى ردَّه الله عليــه، عــاجلًا أو آجــلًا، أحمــدُ الله علــى الأحــلام التحذيريــة الــتي تأتيــني في منــامي، فأصــبح فطنــة في يقظــتي، والحمــد لله الــذي لم يجعــل في

قلــبي غــلًّ أو كرهًــا لأحــد، حــتى مــن أذاني فحســبه ربي ونعــم الوكيــل، أن تنــام مظلومًــا أفضـل بكثير مـن أن تنـام ظالمًـا، وأنـتَ تُـدخِل الفرحــة في قلــب أحــدٍ مــا، ودعــوة مســتجابة لــك في ظهــر الغيــب، تنضــم إلى أعمالــك الحســنة، مــن كــان مــع الله كــان الله معــه، وأي شــعور وأنــت تقابــل وجــه الكــريم الله ســبحانه وتعــالى، وصــفحتك بيضــاء نظيفــة، وأعمالــك كلهــا حســنة وصــالحة، اللهــم ارزقنــا رضــاك

عنـــا، وحســـن الخاتمـــة، والعتـــق مـــن النـــار، واجعلنـــا مـــن عمـــارة الأرض وصـــلاحها، ننفـــع ونفيد ونستفيد يا رب العالمين.

9

علـى درب النجـاح أسـير، وكلـي ثقـة عاليـة بنفسـي وقـدراتي، أنا تلـك المـرأة الـتي لاتهـزني المواقـف، وصـعوبة الحيـاة تجعلـني صـامدة، أُلَـيِّن طريقـي بنفسـي واجهـتُ أشـدَّ المواقـف وأصـعبها بنفسـي.. ووصـلت، لا أحتـاج لأيٍّ كـان، إلا مـن أضـعه موضـع نفسـي، وأثـق بقدراتـه وإمكانياتـه، وأعلـم أن رأيـه مهـمٌ جـدا وصـائب، مـن احتَـلَّ القلـب

وسـكن الـروحِ، ولا يسـكن قلـب تلـك الأنثـى الواثقـة بنفسـها وزيادة، إلا رجـلًا واثقًـا بنفسـه بلا حدود، وهذا هو أنت.

10

أنـت فقـط مـن تحـدد مكانتـك عنـد الآخـرين، قريـب كـان منـك أو بعيـدًا، شـخص واحـد فقـط يصـبح لـك الـروح والنـبض، أمـا البقيـــة فمســـتويات، كـــل شـــخص بمكانـــه وقــدره، الســبب الرئيســي وراء نجاحــاتي أنــني مـع ثقـتي القويـة بنفسـي، أفلـتر مـن حيـاتي كـل الاشـخاص السـلبيين، لا أقبـل بغـير الإيجـابيين

في حيــاتي، كلمــا كنــت محاطــة بأصــحاب التفكــير المحــدود والعقــول الضــعيفة، كلمــا رجعــت بنفســي إلى الــوراء، الحيــاة مــع التجـارب ووجهـات نظـر تختلـف مـن شـخص لآخـر، أنـت تـرى هـذا صـواب والأخـر يـراك علـى خطـأ، فـأين عقلـك؟! مـن صـغري أفعـل مــا أراه صــحيحًا، الشــيء الــذي جعلهــم يصــفوني بالعنيــدة، وفي النهايــة يــرون أنــني

كنـــت علـــى صـــواب ويصـــمتون، تلـــك انتصارات أحققها وأبتسم من أعماقي.

11

شخصـــية الإنســـان وقـــدره وهيبتـــه ليســت بكــبر ســنه، بــل بســلامة عقلــه ونضــج فكــره، الواثــق مــن نفســه لا يــركض خلــف النــاس بــل النــاس مــن تأتي إليــه؛ لتســتفيد مــن فكـره وتـدبيره وحكمتـه علـى الـدوام، الإنسـان ينظـر إلى المسـتقبل، ومـاذا سـيورث لأبنائـه مـن بعــده، مــن علــم وثقافــة وحســن خلــق، ركِّــز علــى تربيــة وثقافــة ودعــم أبنائــك في الصــغر،

تجدهم عونًا لك في الكبر، الإنسان الذي لا هدف لديه في الحياة هو فقط من يركض وراء التفاهات والأمور السطحية، من كان هدفه في الحياة واضحًا ليرتقي بنفسه وعائلته لا وقت لديه.

12

حلم من أحلامي سيتحقق اليوم، انطلقت منذ طفولتي بلا خوف بلا تردد، كانت يدا والدي تمسك بي في كل خطوة، قطعتُ كل هذه المسافات حتى كبرت وأصبحت أسير لوحدي، وحين تعبي أتكئ عليه، تلك ثقة بنفسي وبقدراتي، وتربية إيجابية انعكست على حياتي، نعم حققت نجاحات وما زلت أسعى لتحقيق

الكثير، متزنـة في قراراتي وفكري ومشـــاعري، متأنية نعم، ولكني لســت مترددة، النمط الواحد للحياة والروتين لن يجعل منك تحقق نجاحًا، بل ســيتعب نفســيتك أكثر، لا أحتاج لوقت طويل لدراسـة الأشـياء، وحتى الأشـخاص، فالوقت من ذهب.

13

حين تتحصل على الكنز الذي عجز غيرك عن الحصول عليه، ويسلب من بين يديك، لم يخونك ذكاءك ولكنه لم يكن حاضرًا بالمرة، ذلك حقد وغل وحسد، ويراه من عجز عن الحصول عليه، يراه كثيرا عليك ويستكثره عليك ويستخسره فيك، من يعيش عيشة سوداء من الفقر والهمِّ

والتعاسة وسوء الاختيار والتدبير، يصبح مريضًا نفسيًّا يريد الجميع مثله، لا أحد سعيد لا أحد مرتاح، يستكثر عليك الراحة والسعادة وحتى حب الناس لك، سميت الفرصة فرصة لأنها لا تأتي دائما، ويبقى الحظ سيد المواقف، هناك ناس تدخل حياتك نعمة فتزهر وتسعد وتهنأ، وهناك من هم نقمة تقلب حياتك، وأنت وعقلك وتفكيرك واختياراتك تحدد مكانك، ونحن

صغار يوجهنا أهالنا، الآن هناك عقولنا وتفكيرنا وإدراكنا للحياة، وإن أخطأت الاختيار في غفلة يومًا ما، هناك أناس لم تخطئ في اختيارها لك، في انتظارك، ليست قلة من حولك بل هي قصة اختيار، وسيكون اختياري صائبًا من أجل سعادتي التي أعلم جيدا كيف أنعم وأحيا بها، وبكل ثقة وفخر وعزة وشموخ، فمن يستحقني هو فقط من في انتظاري.

14

صـباح يوم جديد مملوء أملًا وهدوءً وراحة وسكينة، لا شبيه للقمر يضيء عتمة الليل، تلك أنا هي، لا شـبيه لي، في كل شـي متميزة ومختلفة بأفعالي، ثقتي بنفسـي هي أكبر داعم نفسـي لي، ومرشدي في الحياة، لا أنتظر تقييمًا من أحدٍ؛ فأنا أعرف نفســي جيدًا، لا صــعوبات تمنعني من السـير، ولا مواقف تعرقلني، حين يتعلق الأمر بي وبأحبتي تجدني امرأة من حـديـد يعتمـد عليَّ ولا 10 رجال، تلك الأنثى الراقية الهادئة في المواقف الصعبة تصبح بركانًا، أساند نفسي وغيري وكله من عند الله.

15

نعم امرأة، ولكن كلمتي واحدة لا أتراجع فيها ولو يعني ذلك قطع رقبتي، تلك أنا هي، ثابتة على مبدئي، مبدئي في الحياة واضحٌ وصريح، لا تقاس الأمور والحياة بكبر السن، بل بكبر العقول، الفراغ يجعل من الإنسان له وقت للآخرين والغوص في التفاصيل العامة، أما الإنسان الذي يعرف قيمة الوقت تجد حياته كلها منظمة ومريحة ومليئة بالإنجازات والنجاحات،

خلق الله الإنســـان كاملًا مكملًا، وهو من يحدد مكانه، الذي يجلس على الطريق يراقب الناس من كثرة الفراغ، ليس كمثل الذي يشــقى ويتعب من أجل نفســـه وراحته ونجاحه، هنيئًا لنفســـي ولكل من جعل النجاح أهم أهدافه وطموحه وأحلامه.

16

إن كنت ستقف عند الصعوبات والمتاعب التي تواجهك في حياتك، بعمرك لن تحقق شـــيئًا في حيـاتـك، تتقـدم خطوة وترجع خطوة للوراء ستصبح حياتك غير مستقرة، ركز على إيجابياتك واعمل على تطوير ســـلبياتك، واجعل حياتك محاطة بالأشــخاص الإيجابيين، من يأخذ بيدك إلى طريق النجـاح، هو روحـك وقلبـك وعقلـك وتفكيرك، هو أنت بذاتك، من يشــبهك، تندمج معـه وينـدمج معـك فكريًّا وثقـافيًّـا، ينجح هو وتنجح أنت، تحقق أنت إنجازات وينجز هو، كلَّما

كنت محاطًا بأشـــخاص أقل منك فكريا وثقافيا، ستجد نفسـك كالطفل الصغير التائه في صحراء قاحلة يبحث عن أمه، أو يدٍ تمد له يد العون، الإنسان طاقة معينة تختلف من شخص لشخص، هناك من يســـتطيع التحمل وآخر لا، هناك من ينكسـر بسـهولة، وآخر يقاوم ويثبت وتتضـاعف قوته.

17

لاحيــاة مــن دون مصــاعب وعراقيــل، الـذكاء هـو كيـف تتغلـب عليهـا، وتواصـل في طريقـك وتنجـز وتحقـق نجاحًـا واقعيًّـا ملموسًـا، نجاحًـا يحقـق فائـدة لغـيرك قبـل أن يحققهـا لـك، تختلـف الثقافـة مـن شـخص لآخـر، ويختلـف مسـتوى التفكـير، فهنـاك مـن يصـعد ويصـعد بـبلاده إلى الأعلـى، وهنـاك مـن يصـعد ويحـاول عرقلـة غـيره، ذلـك لأن صـعوده وهمـي، فـإن

كـان قـد صـعد فعـلًا لم يكـن لـه الوقـت لغـيره وانشـغل بتطـوير إنجازاتـه، هكـذا الحيـاة فـالفرق شاسع بين الماس والزجاج.

18

وأصـــــحاب الشخصـــــية القويـــــة والكاريزمـا العاليـة هـم أشـخاص محبُّـون للحيـاة بعيـدين ابتعـاد كلـي عـن التشـاؤم والسـلبيات، أشـــخاص يجعلـــون مـــن المســـتحيل ممكنًـــا، جـــاذبيتهم مـــؤثرة، أشـــخاص مبـــدعون، مـــواهبهم مميـــزة، أشـــخاص ســـرعة بـــديهتهم مرتفعـــة، عميقـــو التفكـــير، ثقـــافتهم عاليـــة، اجتمـــاعيون، محبـــون للآخـــرين، أشـــخاص

قيـاديون، معتمـدون علـى أنفسـهم، أشـخاص مظهـرهم أنيـق، هيبـتهم قويـة، حضـورهم يشـرح المكـان ويبـث فيـك طاقـة إيجابيـة، ينجـذب الجميـع إلـيهم مـن دون اسـتثناء، تعـددت أنـواع الكاريزمـا، وجمـال حظـك حـين تجمع بين كل الأنواع، وأنت شخص واحد.

19

تلك المرأة صاحبة الشخصية القوية، التي تبقى صامدة مهما حدث، تلك المرأة العنيدة في الحق، الأنثى الاستثنائية التي وقت الجد تقف صامدة مثل الجبل، وتستطيع الاعتماد عليها في كل شيء، تلك المرأة التي تدافع عن نفسها وحقوقها بشدة، تلك الأنثى التي حين تهتم بها تغرقك

بسعادة الكون، وحين تقسو عليها الحياة تركض إليك، وحين تقسو عليك الحياة تركض إليها، أنت لها قوة، وهي لك قوة، معًا تستطيعان تحقيق نجاحات عُليا، وإنجازات ضخمة، وتنعما بسعادة استثنائية، تلك المرأة التي تسعى لتحقيق أهدافها وأحلامها وطموحاتها بكل إمكانياتها وقوتها، تلك المرأة التي من يحتاج إليها تسانده وتكون عونًا للجميع، تلك المرأة التي تقف

أمام الصعاب والعراقيل بكل عزيمة وإرادة، وتحقق نجاحًا تفيد به وتستفيد، إنها المرأة الناجحة في كل شيء، تعلَمْ متى وكيف تنظم وقتها وحياتها.. وتصل.

20

قدر ما كنت قريبًا من ربِّ العالمين، قدر ما كنت واثقًا من نفسك وخطواتك أكثر، استعن بالله وتوكل على الله، واسـعَ من أجل نفسـك، واسلك الطريق الصحيح، كن صاحب أمل وروح معنوية عالية، إياك والتشـاؤم، ابدأ يومك بطاقة إيجابية عالية، وانهيه بفرح وسـعادة حقيقية، اهتم بنفسـك، أغرقها دلعًا ودلالًا، اشـترِ لها كل ما تسـتحق، لا تحرمها من شـيء، إياك أن تغضـب

نفسك، ولا تسمح لأحد أن يغضبك، أنت ثمين، ومشـاعرك وأحاسـيسـك ثمينة، امنحها لشـخص ثمين ونادر مثلك، فهو يقدِّر قيمة نفســـه جيِّدا، ويقدِّر مايستحقه من عواطف ومشاعر وأحاسيس وسعادة، فمن يعلم من هو ومكانته، يقدر نفسه تقديرًا عميقًا، ويدرك تمامًا معنى الحب النابع من أعماق القلب والروح، ويميز الحقيقة من الخيال، فالفرق لا يقاس بل هو واقع يعاش.

21

بالـــدعاء والعزيمـــة والإصـــرار، لـــيس هنـــاك مســـتحيلات، قـــوة إيمانـــك بالله أولًا، وإصـــرارك علـــى تحقيـــق أحلامـــك وأهـــدافك وطموحاتـــك وعزيمتـــك القويـــة في الحصـــول علـــى مـــا تريـــد ثانيـــا، الطاقـــة الإيجابيـــة تبعـــث فيـــك الأمـــل والســـعادة والفـــرح وكـــل شـــيء جميـــل، لـــيس هنـــاك حيـــاة خاليـــة مـــن المشـــاكل والصـــعاب والعراقيـــل، أنـــت وقـــوة شخصـــيتك

وقوة إيمانك فقط من تستطيع التغلب على كل هذه المطبات، أن تصل إلى هدفك بعد تعب تشعر بقيمته أكثر من الوصول بسهولة، أن تمتلك شيئًا بصعوبة ستحافظ عليه وكأنه قطعة منك لايمكنك أن تفرط فيها أو تحيا بدونها، وكلما اهتممتَ به أكثر أعرَفَكَ سعادة أكثر وأكثر، الشخص الذي لا يرى إلا أنت، ليس لأنه لا يوجد غيرك، بل لأنه يراك بقلبه قبل عينه، وروحه هي من

تـــركض إليـــك قبـــل أن يـــركض إليـــك هـــو، تســـــارع نبضــــات قلبــــه حــــين يحادثــــك، ابتســـامتك حـــين تـــرى أو تســـمع كلماتـــه، يومـــك الجميـــل يكتمـــل بـــه، الســـعادة الـــتي تشعر بها معه، كل هذا يستحق.

مزاج الكتب
للنشر والتوزيع

ج.م.ع
الإسكندرية
Email: mazagelkotob@gmail.com

Mobile: 01024541339